أبو شجاع)42(" الجلوس الأخير والتشهد فيه " كتاب الصلاة الشيخ مصطفى العدوي 5 01 6102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام ابو شجاع الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه غاية الاختصار في بيان اركان الصلاة قال والجلوس الاخير والجلوس الاخير لحديث ابي حميد الساعدي ففيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

جلس او امر بالجلوس في التشهد الاخير اما التشهد الاوسط فمعلوم انه واجب على الرأي الراجح ويسجد الشخص اذا نسيه ولا تبطل بتركه الصلاة لا تبطل بتركه الصلاة انما يسجد الشخص للسهو - 00:01:10

اذا ترك التشهد الاوسط ازا سهى قال والجلوس الاخير عنده عند الشافعية من اركان الصلاة التشهد الاخير قال والتشهد فيه والتشهد فيه اعتبر التشهد اي قراءة التشهد من الاركان ولكن - 00:01:42

يبقى النزاع قائما ولا نقول نزاعا انما هو من باب اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد في صيغة التشهد في الصلاة صيغة التشهد في الصلاة فقد وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

عدة صيغ ووردت عن الصحابة رضي الله عنهم عدة صيغ كذلك وردت عن التابعين صيغ كذلك اخر وبلا شك ان هدي محمد صلى الله عليه وسلم اكمل هدي اشهر صيغة من صيغ التشهد - 00:02:43

صيغة عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فيها علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وكفي بين كفيه كما يعلمنا السورة من القرآن التحيات لله - 00:03:15

والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه - 00:03:45

فهذه صيغة عبدالله بن مسعود التي علمه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فانتهت الى واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه من العلماء من يرى - 00:04:16

ان الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بدلا من السلام عليك ايها النبي يقولون السلام على النبي وقد ورد مثل هذا عن عبد الله ابن مسعود - 00:04:46

رضي الله تعالى عنه وتبعه على ذلك من علمائنا المعاصرين رحمهم الله الشيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله تعالى عليه في كتابه صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم طيارة - 00:05:09

ان يقال في التشهد السلام على النبي ليس السلام عليك ايها النبي قالوا وقد كان الناس في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون السلام عليك ايها النبي فينبغي لما مات ان يقال السلام على النبي - 00:05:30

الا ان الاكثرين من اهل العلم على خلاف ذلك فالاكثرون قالوا نقول السلام عليك ايها النبي لان ابن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد - 00:05:56

كما يعلمنا السورة من القرآن فعليه نلتزم بما رواه عبدالله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بما رآه اي لا بالذي اجتهد

فيه واختاره وهنا تثار او تذكر قاعدة اصولية - 00:06:22
وهي ان العبرة بما رواه الراوي لا بما رأى اي العبرة بالذي رواه لا بالذي اجتهد فيه واختاره فقد يجتهد ويختار امرا وهو بشر ولكن اذا نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو ناقل امين - 00:06:51
فلذا قالوا العبرة بما رواه الراوي لا بما رأى. اي لا بما اجتهد واختار وهذه قاعدة تذكر في عدة مواطن على سبيل المثال في ابواب بواب فقهية اخر كابواب التختم - 00:07:17
فالبراءة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التختم بالذهب وقد كان البراء يلبس زلك او نقل عنه شيء من لبس ذلك ايضا اجاب العلماء هنالك بان العبرة بما روى - 00:07:44
لا بما رأى فقد يكون اجتهد في المسألة قد يكون اجتهد لعلة وبالفعل فانه يروى ان النبي انه كان يقول البسني الرسول فلا انزاح كان يتأول مثل هذا والله اعلم - 00:08:07
فعلى اية حال الاكثرون من العلماء على اننا نقول في التشهد السلام عليك ايها النبي لا السلام على النبي وايضا كما سبق بيانه اننا عند الشهادة نقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:08:28
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواية التي ذكر فيها وحده لا شريك له من حديث ابن مسعود وهذا الاحتراز لابد منه من حديث ابن مسعود تعتبر زيادة شاذة وكذلك لا تصح لفظة - 00:08:57
اشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله فلفظة سيدنا لم تثبت وكما سلف فالنبي علم الصحابة التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن هذا وهناك تشهدات اخر رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:25
من التشهد عبدالله بن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحيات المباركات دلوقتي ابن عباس لفظة المباركات تحيات مباركات الصلوات الطيبات لله - 00:09:53
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته الى اخره وهناك تشهد لابي موسى الاشعري يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعدة تشهدات اخر اذا فعلت واحدا من هذه مما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:15
فلا تثريب عليك اما ما يفعله الشيعة الزيوت الشيعة الزيدية فيقولون في تشهدهم في بداية بسم الله وبالله والاسماء الحسنى كلها لله التحيات لله والصلوات والطيبات هذه الصيغة لم اقف لها على طريق ثابت - 00:10:43
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نسبها بعض العلماء الى بعض ائمة ال البيت فالله اعلم لكن هي بعيدة عن السنة لكن ايضا ان قرأ بها احد فالاكثرون من العلماء - 00:11:13
على ان صلاته لا تبطل لتعدد صيغ الصيغ الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن التشهد والله اعلم هذا قوله والتشهد فيه الرسل الاخير والتشهد فيه لكن يبقى سؤال - 00:11:40
متعلق بالتشهد الاخير وقبل اشير الى مثله في التشهد الاوسط وهو ما يتعلق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير هل من الاركان ان نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:07
في التشهد الاخير هل ذلك من الاركان؟ ام ان ذلك من الواجبات امنناه من السنن بمعنى هو كتنزيل لوجه الاختلاف اذا كان الشخص عزل يريد ان يخرج من الصلاة لعلة من العلل لسفر مثلا - 00:12:38
متعجل من اجل القطار واقف سيمشي او يدافعه الاخبثان او احدهما فسلم بعد ان قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله هل الصلاة حينئذ تبطل لانه ترك ركنا ام ان الصلاة تصح - 00:13:11
لان من العلماء من قال ان ان الصلاة على النبي ليست بواجبها ليست بركن فهذه المسألة لابد ان نقف عندها وقفة اذ هي ذات اهمية وينبغي ان يدلل كل قائل - 00:13:40
على صحة قوله اذ الله سبحانه وتعالى قال انت في ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فعليه وآآ - 00:14:04

اني طالح بين ايديكم المسألة بعد ان اذكر شيئا مما فيها لمن عنده دليل قد يغيب ان او عنده صارف للدليل عن الوجوب فيقول مستعينا بالله ذهب الشافعية كما ترون كما نقل ابو شجاع عنهم - 00:14:32
ان من الاركان التشهد فيه اي في الاخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه الصلاة على النبي فيه فنقول ما الدليل على ركنية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:02
في التشهد الاخير وبعد شيء من البحث ولا اقول استقصاء تاما وجدت ان من العلماء من يستدل بقول كعب بن عجرة رضي الله عنه ففيه ان كعب بن عجرة قال يا رسول الله - 00:15:30
علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد - 00:15:56
كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد والجمع بين ابراهيم وال ابراهيم ليس في غالب الروايات بل اغلب روايات هذا الحديث اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم - 00:16:24
دون الجمع بين ابراهيم وال ابراهيم نعم قد وردت رواية من روايات هذا الحديث في البخاري فيها الجمع بين ابراهيم وبين ال ابراهيم ولكن ايضا اطرحها للبحث رحى للبحث والدراسة المقارنة - 00:16:53
المدار يدور على رواة الموحدين فينظر من الرواة الذين رواوها بلفظ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم دون الجمع بين الال وبين ابراهيم ومن الذي اقتصر على ذكر الال - 00:17:20
سواء في الصلوات او في التبريكات. اللهم بارك على محمد الى اخره على اية حال هذا احد الاستدلالات التي استدلوا بها على ركنية الصلاة على النبي علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي - 00:17:44
وقالوا ان هذا لانهم سلموا على النبي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فيكون كيف نصلي عليك محمولة على كيف نصلي عليك في صلاتنا كيف نصلي عليك في صلاتنا؟ واقول - 00:18:08
معاقبا على ذلك ان الحديس ليس فيه ذكر الصلاة على الاطلاق اعني الصلاة ذات الاركان انما هو سؤال عام سؤال قام علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك نعم حمله فريق من العلماء على انه - 00:18:31
في التشهد لكن هذا ليس بصريح وللمعارض فيه وجهة المعارض فيه وجهة ولا تثبت الاركان بمثل هذا ثانيا ان قوله علمنا كيف نصلي عليه نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا - 00:18:56
هذا في معرض التعليم ليس في معرض الركنية وورد في الباب كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قائما يصلي لم يدعو هو يدعو عفوا رأى رجلا قائما يصلي - 00:19:21
يدعو لم يحمد الله ولم يثني عليه ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا اذا دعا احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:46
ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فقالوا اذا كان النبي قال ثم يتخير من الدعاء اجابه اليه لزمه ان يصلي بين يدي الدعاء يعني اذا قلنا ان حديث ابن مسعود - 00:20:15
الى قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله سم يتخير من الدعاء اجابه اليه فاذا بين يدي الدعاء نصلي على النبي لكن قوله عليه الصلاة والسلام عجل هذا لا تفيد ايجابا - 00:20:37
فضلا عن كونها تفيد ركنية والله اعلم فغاية ما يمكن ان يستل منها الاستحباب لان الدعاء بعد التشهد ليس بواجب هذا والشيء بالشيء يذكر فانه قد ورد في صحيح مسلم - 00:20:54
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله بعد التشهد من اربع اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - 00:21:18
الرواية بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشهد يتعوذ بالله من اربع ولكن شذ بعض الرواة فرواها بلفظ الامر قائلا ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم - 00:21:43
فليتعوذ بالله من اربع. بلفظ الامر ولكن الرواية بلفظ الامر شاذة والرواية الثابتة الصحيحة التي رواها اكثر اهل العلم انما هي رواية بالفعل كان النبي اذا تشهد يتعوذ بالله من اربع - 00:22:14
وفارق في من ناحية الايجاب بين الفعل وبين الامر ثم على اثر هذه الرواية شاذ ذكر الامام مسلم رحمه الله تعالى ذكر بناء عفوا في هذا الخضم اثرا عن طاووس او قال - 00:22:42
ذكر عن فلان بلغني عن طاووس انه رأى ابنه يصلي ولم يتعوذ بالله من هذه الاربع؟ فقال يا بني اعد صلاتك فنقول اولا ان الرواية بلفظ الامر لا تثبت - 00:23:09
ثانيا ان قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه يعطيني حق الاختيار من الدعاء وقد تنوع الوارد عن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الصدد قال الصديق - 00:23:31
رضي الله عنه يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قام لهم البخاري وكثير من اهل العلم ادعو به بعد تشهده قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:23:54
ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فلتنوع الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء عقب التشهد اذا تفدنا انه ليس ثم نص ملزم بذكر معين - 00:24:15
عاقب التشهد هذا شيء اضافة الى ما يتعلق بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشهد الحاصل ما الذي وقفت عليه في امر الصلاة على النبي بعد التشهد حديثان - 00:24:42
صحيحان الاول يا رسول الله علمنا علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك على حمل العلماء له على التشاء على الصلاة على النبي بعد التشهد والثانية حديث وعجل هذا ولا ارى فيهما - 00:25:05
مقنعا لاثبات ركنية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير انما الاستحباب اما اعتبار الصلاة على النبي ركنا من اركان الصلاة هذه المسألة نزاع بين العلماء ومن العلماء من قال - 00:25:28
في ركنيته كما رأيتم الشافعية ومنهم من قال باستحبابها والله تعالى اعلم والباب مفتوح ولاهمية هذه المسألة اطرحها بين يدي اخواني حفظهم الله الذي عنده دليل غير ما ذكر في - 00:25:54
ذات ركنية الصلاة على النبي في التشهد دليل يثبت انها ركن يأتي به وفضلا عما ذكر اقول ان من العلماء من قال من العلماء القائلين بعدم ركنيتها قالوا لو كانت ركنا لعلمها النبي المسيء في صلاته - 00:26:21
لعلم النبي المسيء في صلاته هذا بل قال له اجلس حتى تطمئن جالسا انه كانت ركنا لعلمها النبي هذا الصحابي هذا عن هذه المسألة والباب مفتوح في اي صاحب استدلال - 00:26:47
اخواني يأتي به او ناقلا له عن بعض اهل العلم وبالله التوفيق. نعم اخوكم يقول ان هناك رواية كيف نصلي عليك اذا صلينا عليك فيه صلاتنا فاقول وبالله التوفيق ان التعقب من وجهين - 00:27:12
الوجه الاول وجه حديثي محض وهو ان لفظة كيف نصلي عليك اذا صلينا في صلاتنا كلمة اذا صلينا في صلاتنا او كيف نصلي عليك في صلاتنا لفظت في صلاتنا شاذة لا تصح - 00:27:38
والوجه الثاني لو سلمت كيف نصلي عليك؟ انما تثبت الصلاة على النبي لكن كونها تثبت الركنية لا يستطاع ان نقول اي كما سأل ابو بكر علمني دعاء ادبي في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما - 00:28:01
كثيرا والله اعلم نعم تفضل اخوكم يقول بعض العلماء يستدلون لقول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما انا اقولها وبالله التوفيق هو يقول قالوا ومحلها في الصلاة. اولا - 00:28:23
الاية ليس فيها ذكر الصلاة ذكر الصلاة ذات الاركان انما فيها مطلق الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكونك - 00:28:53

تأطر الافهام على ان يكون الفهم هو ان ذلك في الصلاة آآ الاية لا تفيد ذلك انما الاية اما بمدلولها والله اعلم نار اي ما هو الصلاة على النبي دعاء حديس الرسول - 00:29:11
بعد ان علم ابن مسعود التشهد الى اشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ثم يتخير من الدعاء اعجبه اليه الصلاة على النبي دعاء كسائر دعاء. نعم يعني الحمد لله لا يخفى علينا اقوال كثير من اهل العلم في المسألة لكن - 00:29:33
قدمت مقدمة للمسألة مسألة اثبات ركنية صلاة على النبي من عدمه فاخوكم يقول اجمع العلماء على انها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها في المفهوم المخالف من اقوى من اضعف الاستدلالات الاستدلال بالمفهوم - 00:29:55
المخالف نعم تفضل اخوكم منصور يقول من الدليل على الركنية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي عليك تعقبات من عدة وجوه التعقب الاول واسألك سؤالا واضحا - 00:30:16
هل ثبت لديك ان النبي كان يصلي على النبي في التشهد لم يثبت اذا لا تستدلي بهذا ابتداء اذا لا تستدلي بهذا ابتداء ثانيا هل قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي - 00:30:45
يفيد ان كل ما رأينا النبي يعمله يعد ركنا رأى الصحابة الرسول يجلس جلسة الاستراحة هل هي ركن الله يبارك فيك. اذا فقط الاستدلال بمثل هذا على الركنية والله اعلم - 00:31:06
اذا قلت صلى على نفسه في الوتر اولا مطالب بتحريرها عند ابي عوانة للشاذة وليست شاذة لعلها في حديس الثمانية ركعات المتصلة التي صلى فيها على الملائكة المقربين ستقل بمشروعات الصلاة على الملائكة المقربين ايضا - 00:31:28
وليست مضطردة في صلوات رسول الله عليه الصلاة والسلام امر في الاية يفيد الوجوب لكن هل الوجوب محله الصلاة؟ يعني اذا قلت الان انا لما مررت بقول الله سبحانه وتعالى - 00:31:50
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقلت صلى الله عليه وسلم امتثلت ام لم امتثل امتثلت تحقق الامتثال كما قال بعض الظاهرية - 00:32:06
في العمر ولو مرة او عند ذكره البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصلي علي عاجل هذا لا تفيد وجوبا تكلمنا عليه اذا دعا احدكم من ليس ازا صلى هذا هو الاستدلال الصارف كما ذكرت حديث المسيء في صلاته - 00:32:23
ليس فيه الوضوح. ثم هنا امر وهو ان النبي سئل كيف نصلي عليك في عدة روايات غير رواية كعب بن عجرة فهل يتحقق الواجب باية صيغة ام يلزم الشخص بالصلاة الابراهيمية الواردة في حديث كعب ابن عجرة - 00:32:46
هذا باب اخر عند من يقولون بالالزام والله اعلم - 00:33:09